

إلى الدُّعَاةِ الْمُتَأَزِّمِينَ

كُنْ مِثْلَ النُّجْمَةِ يُنبِئُ عَمَّا مُرْتَاخَ الْبَالِ
تَجْتَازُ بِحَاراً وَصَحَارَى وَتَطُوفُ جِبَالَ
تَهْدِلُ بِالضُّوءِ هُنَا وَهُنَا وَتَرشُّ سَنَى
وَتَظَلُّ تَهْلُ لِكِي تَهْدِي فِكْرَ الْإِجْيَالِ

آيَاتُ تَتْلُو آيَاتِ خَيْراً وَجَمَالَ

كُنْ مِثْلَ النُّجْمَةِ يُنبِئُ عَمَّا مُرْتَاخَ الْبَالِ

الهِمُّ الْهَادِمُ دَرَبُ اللَّهِ أَمْ الْفَرَحُ؟
جُرْحٌ فِي اللَّهِ أَيْبَسِمُ أَمْ يَبِيكِي الْجُرْحُ
أَمْ جَادَ اللَّهُ بِوَحْيٍ سَمَاهُ لِكِي نَشَقِي؟
نَهْرُ الْإِبْدَاعِ غِنَى إِعْجَازُ يُجْتَرَحُ

فَإِذَا مَا أَمَكْنَ عَنقُ الرُّوحِ مِنَ الْأَغْلَالِ

كُنْ مِثْلَ النُّجْمَةِ يُنبِئُ عَمَّا مُرْتَاخَ الْبَالِ

صَعِدَ فِي الْكَوْنِ عَمِيُّ الْقَلْبِ هُوَ الْأَشَقَى
وَالْأَرْضُ كُرْيِيَّةٌ تَوَاقٍ لِعَدِ أَنْقَى
فَإِذَا جَاهَدْتَ وَمِلَّاءَ الرُّوحِ تُقَى وَهُدَى
مَا هَمَّكَ أَنْ تَبْقَى فِيهَا أَوْ لَا تَبْقَى

أَطْفَالُ؟! إِنْ يَغْفِرُ ظَنَّاكَ رَبُّ الْأَطْفَالِ

كُنْ مِثْلَ النُّجْمَةِ يُنبِئُ عَمَّا مُرْتَاخَ الْبَالِ

لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْهُ الْعُمْرُ مَقَادِيرُ
فَعَلَامٌ تُعَلِّفُ زَيْفَ النَّاسِ مَعَاذِيرُ
مَنْ ذَا فِي اللَّهِ يُعَاهِدُ مَنْ فِي اللَّهِ أَخُ
سَبَّاقُ رَدَاهُ زُهُورُ فِدَاهُ تَبَاشِيرُ

إِنْ جَاءَ الْمَوْتُ وَقَاتَ الْقَوْتُ بِيَوْمِ نِزَالِ
كَنْ مِثْلَ النَّجْمَةِ يُنْبِئُ عَا مَرْتَاخَ الْبَالِ
